

وجلية الوقت لا يصل الثواب لهم وعن الحسن ان الشهادة الحرة لا يفتقر الى  
تفرض اركانهم على اركانهم ويصل اليهم الروح والروح والروح كالموت  
المات على ارواح الازفة عند وفاة النفس فيصل اليهم الالم والوجع كمنه  
دليل على ان الميتين لله يصل اليهم توابعهم وهم في قبورهم في البرزخ  
وكذا القضاة بعد موتهم فان قلت نحن نراهم في قبورهم فافهم  
قوله بل احياء ما وجه التسمية قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله  
اموات قلتم نعمناه لا تقولوا الاموات بمقتله غيرهم من الاموات بل هم احياء  
يصل ارواحهم الى الجنان كما ورد ان ارواح الشهداء في حواصل طير الجنة  
تسرح في الجنة فهم احياء من هذه الجهة وان كانوا امواتا من جهة  
خروج الروح عن اجسادهم وجواب اخبروه انهم احياء عند الله تعالى  
في عالم الغيب لانهم صاروا الى الاخرة فمخ لا ينشأ عنهم الموت ويدل  
على ذلك قوله تعالى **ولكن لا تشعرون** اي لا تزورهم احياء فمخ اذا لم  
مقتنفة وانما تقولوا باخبار اباكم به فان قلتم ليس سائر المطمئنين من  
المسلمين لله يصل اليهم من تعميم الجنة في قبورهم فمخ هو الشهيد بالذكر  
قلت انما خصهم لان الشهادة افضلوا على غيرهم بمزيد القيم وهم اتم  
برزقون من مطاعم الجنة وما كلهم وغيرهم يفتنون بما دون ذلك  
وجواب اخبروه انه رد لقول من قال ان من قتل في سبيل الله ما جنت  
ودهب عنه نفس الدنيا ولو انما فاجاب الله بقوله بل احياء انهم في قبورهم  
قوله تعالى **ولننبأونكم** اي ولنختبرنكم بالامه عهد واللام جواب القسم قوله  
والدليل انكم والامه لاظهار الطابع من العاصم لا يسلط الا على الكبرياء  
به فانه سبحانه وتعالى على جميع الامم اقتدا كونهما واحدا ونفسا **نفسى**  
انما قال بشي ولم يقل باشياء لانه لو كان اشياء تدل على نزول  
وكذا البارية فلما قال بشي كان المقام يرضي من الخوف والرجوع  
معناه سيقول الله هذه الامم من الخوف قال ابن عباس انهم في قبورهم  
والخوف فوقفوا به ويحصل منه الهبة القتل **والجمع** يعني الامم

حصلة

عن النبي **نقص من الاموال** يعني بالهلاك والخراب **والانفس** اي ونقص  
من الاموال بالموت والقتل **والنفس** تعني الجمع في التمارين فيل قد يكون  
بالجمع ايضا ويترك العمل والعمارة في الاستحسان وحكي عن الشافعي  
في تفسير هذه الآية قال الخوف خوف الله عز وجل والجمع صواب  
ويصان ونقص من الاموال يعني اختراجه الزكاة والصدقات **والانفس**  
يعني بالانفس والنفوس يعني بموت الاولاد لان الولد ثمرة القتل عن  
ابن عباس الاستغنى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
مات احدكم قال الله تعالى الملائكة انقصتم ولد عمه قالوا نعم  
قلنا انقصتم ثمرة فواده قالوا نعم قالوا قال عبد الله قالوا نعم  
واستخرج قال ابن ابي عمير الجنة وميمه بيت المهد اخرجته المهد  
وقال حديث حسن فان قلت **بالجملة** فمخ قد تم تعريف هذا الاستحسان  
في قوله ولا يغفلونكم قلتم منه حكم منها انه ان العبد اذا علم انه ميت بشي  
وظن نفسه على الصبر فاذ نزل به ذلك الملائم ينجح ومنها ان الكفار  
اذ اساءوا والمؤمنين مقامين على دينهم تايتن عند نزول الملائك  
صايرين له على ان ذلك صحة الدين فمخ عوفهم ذلك الاستحسان والذوق  
فيه ومنها ان الله تعالى اخبر هذا الاستحسان قبل وقوعه فاذا وقع كان ذلك  
اصرا على عمية فيكون معنى النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ان المناقفة امتا  
الظهور والامان طيلة المال وسعة الرزق من الغنائم فلما اخبر الله انه  
مستعمل عباد فمخ ذلك يتم المؤمن من المناقفة والصادق من الكاذب  
ومنها ان الامتنان في حال الاستحسان اخلاص الله تعالى من حال الرضا فاذا  
علم انه ميت دام على النقص والامتنان الى الله تعالى ليحبه مما عسى ان ينزل  
بعض الملائكة قال الله تعالى **ويشتر الصابرين** يعني عند نزول الملائك  
ويشتر الصابرين على امتحان مما امتحن به من الشدة واليسار  
في صبرهم بقره **الذين اصابهم مصيبة** اي ابتليهم بالابلاء **والانابة**  
يعني الرجوع الى الله **الاجور** يعني الجور عن امارة والسمعت